المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-12-2005
الصفحـات : 10
العـــدد : 15569
المسلسل : 34

ملف صحفي

غير واضحة تصوير

منظمة المؤتمر الإسلامي
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
القمة الإسلامية الاستثنائية • مكة المكرمة • ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م
الإرادة . . والعمل

إزالة اتهامنا بالإرهاب من عقل (الآخر) وهيئة عليا للترجمة

حماية الثقافة من التغريب وإنشاء قناة فضائية إسلامية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 15569
الصفحـات : 10 المسلسل : 34

أحمد الجمال-القاهرة

يعلق مثقفو ومفكرو الأمة الإسلامية طموحات كبيرة على قمة مكة الاستثنائية التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز . وقالوا: إن القمة جاءت في وقت مهم تمر فيه الأمة بظروف عصيبة تستدعي تكاتف كل الجهود والدول والمنظمات الإسلامية لاستعادة أمجاد الأمة ووضعها في مكانتها الحقيقية وتصحيح صورة الحضارة الإسلامية التي شوهتها دوائر الثقافة والاعلام الغربية والصهيونية باتهامنا بان الدين الاسلامي هو دين العنف والتطرف .

ودعا المثقفون العرب إلى ضرورة انشاء قناة فضائية إسلامية لدعم هذا الهدف إلى جانب استحداث هيئة عليا لترجمة وتعريب العلوم ونقل منجزات الحضارة الإسلامية للقارئ الغربي لتقريب الفجوة الكبيرة بين الأنا والآخر وغيرها من الطموحات التي تمنوا أن تناقشها القمة الإسلامية الحالية :

بداية يقول د.حامد أبو أحمد عميد كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر نحن كعرب بحاجة ماسة إلى عقد هذه القمة الإسلامية وبخاصة في هذا الظرف التاريخي العصيب الذي تمر به الأمة وما يحاك ضدها من مؤامرات تستهدف النيل منها ومن ثقافتها إلى جانب اتهام الثقافة الإسلامية بالارهاب والتطرف والعنف وأعتقد أن كل المثقفين في العالم الإسلامي سيتابعون عن كثب اعمال هذه القمة الاستثنائية التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومتابعة أهم النتائج التي ستخرج عنها في سبيل دعم المشروع العربي الإسلامي النهضوي واحياء روح العمل الجماعي التي افتقدها العالم الإسلامي.

هيئة عليا لتعريب العلوم

وحول أهم ما ينتظر أن تخرج به القمة يضيف د. أبو أحمد: كلي أمل أن تحقق هذه القمة آمالاً كثيرة لصالح الأمة الإسلامية وفيما يخص الجانب الثقافي. وهو المرتبط ايضاً بالجانب الاسلامي آمل أن توصي هذه القمة بإنشاء هيئة عليا للترجمة والتعريب تقوم بمهمتين رئيسيتين : الأولى ترجمة أهم الكتب التي انجزتها الحضارة الغربية للتعرف عن قرب على هذه الشخصية الغربية ومحاولة التعامل معها بشكل منطقي وعملي يسمح لنا بالتلاقي مع الآخر ، والثاني هو القيام بتعريب العلوم في جامعاتنا العربية والإسلامية على غرار ما قامت به سوريا في تجربتها لتقريب مناهج كليات مثل الطب والصيدلية .. إلخ وقال: هناك جانب آخر انساني لا يجب أن نغفله ونحن بالفعل مقصرون فيه وهو ما يعرف أدبياً بـ" الترجمة العكسية" حيث يقوم نخبة من المترجمين العرب من خلال هذه اللجنة العليا بنقل أهم الكتب العربية والتي انجزتها الحضارة الإسلامية منذ بزوغها وحتى يومنا هذا وفي كل المجالات الأدبية والثقافية والعلمية والتاريخية والجغرافية وفي مجال علم اللغة واللسانيات ، مشيرا الى ان هذه تعد وسيلة جيدة للتعريف بنا بشكل صحيح لدى العقل الغربي بما يسمح بتعديل المفهوم الخاطئ عن الإسلام والمسلمين . وأكد أن العالم الإسلامي مليء بالمبدعين والمخترعين والمترجمين واصحاب المواهب الفاعلة الذين لديهم القدرة على إنجاز هذا المشروع المهم الذي يعطينا الفرصة كاملة

د. حامد ابو احمد

لإيضاح صورتنا كما ينبغي أمام العالم .

تجيب محفوظ نموذجاً

يقول المترجم طلعت الشايب مترجم كتاب "صدام الحضارات" لصامويل هنتنجتون و" نهاية التاريخ" لفوكاياما: لاشك أن الترجمة تمثل الحوار عبر المعرفة ، فالعرب والمسلمون في حاجة ضرورية لهذا الحوار خاصة في هذا العصر الذي يسوده فيه الاضطراب المتعلق بسوء الفهم المتبادل بيننا وبين الآخر وليس أدل على ذلك من أن هناك من يرى أن الغرب مجرد عدو وأن حضارته مجرد نمط استهلاكي وفي المقابل يرى الغرب أن الحضارة الإسلامية حضارة معادية له بل إنها تكاد تكون غير مفهومة وهذا ما أكده البروفيسور الامريكي كردفور لجاسك الذي قام بترجمة بعض روايات نجيب محفوظ حينما سئل عن امكانية أن يتحول محفوظ من كاتب محلي إلى أديب عالمي له مكانته في الثقافة الغربية مثله مثل الكتاب الالمانيين والفرنسيين أو غيرهم ممن فازوا بنوبل أجاب بنفي وبرر موقفه هذا بأن محفوظ ينتمي لحضارة لا يفهمها الغرب وللأسف الشديد هناك أيضاً إدعاء بأن الحضارة الإسلامية معادية للحضارة الغربية لذلك نأمل أن يتحقق هذا الهدف وهو

وديع فلسطين

انشاء هيئة أو منظمة عربية إسلامية للترجمة وأن يتم رفع أجور المترجمين في العالم الإسلامي لتشجيعهم وتحفيزهم لبذل مزيد من الجهد في هذا السياق .

لقاء المثقف والسياسي

ومن جانبه ثمن الكاتب وديع فلسطين دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لعقد هذه القمة الاستثنائية المهمة في هذا التوقيت داعياً المؤتمرين للتركيز على قضايا العالم الإسلامي المهمة وتفنيدها بشكل يسمح بإيجاد حلول جذرية لأهم القضايا ومقترحاً في هذا الإطار وجود لجنة ثقافية منبثقة عن القمة الحالية لحماية الثقافة الإسلامية من تيارات التغريب التي تستهدف تحويل العرب والمسلمين إلى مجرد مستهلكين للثقافة الغربية . وقال إن الموقف الآن عصيب جداً ويستدعي وقوف السياسي إلى جانب المثقفي للخروج من أزمة الأمة الراهنة واستنهاضها من كبوتها فالثقافة الراسخة هي مرآة الأمة والمثقفون هم المسؤولون عن القيام بهذه المهمة بتعبيرهم عن آمال وأحلام وطموحات شعوبهم لذلك أدعو هذه القمة للأخذ بآراء المثقفين في العالم الاسلامي من شرقه إلى غربه والاسترشاد بما يقدمونه من

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 15569
الصفحـات : 10 المسلسل : 34

اطروحات مهمة في سبيل تحقيق الرخاء للأمة الإسلامية والخروج بها من عنق الزجاجة واستعادة أمجادها من جديد.

الموارد الإسلامية

أما الشاعرة زينب علام الملقبة بـ (الجدة الدؤوب) فقالت: أتمنى أن تنجح هذه القمة في التعبير عن طموحات الأمة الإسلامية وعلى رأسها الطموحات الاقتصادية فالعالم الإسلامي غني بموارده الطبيعية وكوادره البشرية وعلمائه في كل المجالات لذلك أحلم بأن تتبنى هذه القمة تفعيل المبادرات الاقتصادية المهمة التي دعت إليها قمم سابقة موضحة ان صلاح الامة اقتصادياً سيعود بالنفع عليها في كل النواحي الأخرى.

مواجهة الإعلام الغربي

ويرى الناقد الأدبي د. سيد البحراوي استاذ الأدب بجامعة القاهرة أن العالم الإسلامي يعول الكثير على هذه القمة ونحن بدورنا كمثقفين لدينا طموحات كثيرة نتمنى أن تحققها القمة أو على الأقل تضع خططاً لانجازها عبر جدول زمني سريع ويأتي على رأس هذه الطموحات مشروع انشاء قناة فضائية اسلامية بتمويل إسلامي تكون مهمتها الاساسية الرد على مزاعم دوائر الاعلام الغربية والصهيونية التي تشوه صورة المسلمين وتحارب الدين الإسلامي بكل ضراوة . كما توضح لغة الخطاب الاعلامي مشيرا الى وجود حروب باردة كثيرة تشن من خلال الفضائيات المختلفة وبدلاً من اهتمامنا بقنوات " العري" الغنائية علينا أن نقوم بإنشاء قناة واحدة ذات توجه إسلامي تنطلق من منهج القرآن والسنة المشرفة .